جامعـــة الأزهـر
كليـــة الهندســة
قسـم العمـــارة

التقيـــيم البصـرى للعمـارة المعـاصـــرة بالقـاهـــرة

دراسة مقدمة للحصول على درجة (التخصص) الماجستير فى الهندسة المعمارية من

المهنـدس/ **أسعد علـى سليمـان أبو غزالـــة**

المعيد بقسم الهندسة المعمارية ـ جامعة الأزهر

تحت اشراف

أ.د/ محمد أبو المجد محمود
الأستاذ بقســـم العـمـارة – كلية الهنـــدسة – جامعـــة الأزهـــر

أ٠م٠د / عادل محمـدأحمد كمـال
أستاذ مساعد ورئيس قسم هندسة العمارة- كليـــة الهندسة – جامعـــة الأزهـــر

د/ أحمد محمد على الكردى
المدرس بقسم هندسة العمارة- كليـــة الهندسة- جامعـــة الأزهـــر

فبراير ٢٠٠٤

المشكلة: .

مع إدراك الباحثون إلى أهمية واجهات المبانى بما تحمله من أسس ومبادئ تشكيلية وما تتضمنه من عناصر ومفردات تشكيلية فى تشكيل البيئة العمرانية ونظرا للظروف والمتغيرات المختلفة والتى أثرت على التشكيل المعمارى والعمرانى فى مصر وخاصة مدينة القاهرة تواجدت العديد من الأسباب التى ساهمت فى تحديد المشكلة البحثية كما يلى :.

- **إن الدراسات التى من شانها تقييم المبانى والحكم على مدى جودتها من حيث التشكيل والتكوين البصرى بطريقة منهجية قليلة.**
- **قلة الدراسات والأبحاث والمراجع التى تغذى وتخدم هذه النوعية من الدراسات سواء فى المكتبة العربية أو الجامعات العربية .**
- **ما لأهمية واجهات المبانى بتكوينها وتشكيلها وما تحمله من قيم جمالية تشكيلية فى بناء الواقع الحضارى والبيئى .**

فكل هذه الأسباب دعت إلى ضرورة البحث عن وسيلة أو نموذج يمكن من خلاله قياس جودة التشكيل والتكوين البصرى للمبانى على المستويين المعمارى والعمرانى متخذين نماذج تمثل أحقاب مختلفة من القاهرة المعاصرة لإختبار ذلك النموذج المقترح ، ولسد جزء من حاجة المكتبة المعمارية لمثل هذه النوعية من البحوث.

فرضية البحـــث:.

إن تطور العلوم والفنون بمثابة الترمومتر الذى يقاس به تقدم البلدان وازدهارها ولكى يتحقق هذا التطور سواء على مستوى العلــوم و الفنــون و مختلف فروع الحيـــاة لابـــد مــن إجراء تقييم نقـــدى بنـاء للتجارب والمشروعات القائمة فتحدد إيجابياتها فيتم تطوريها فى المشروعات والتجارب القادمة ، وتحديد السلبيات فنتلاشاها فى المشروعات والتجارب القادمة.

وبالتالى الحصول على تطور عملى ناجح لواقعنا وحياتنا بشتى فروعها (علومها ، وفنونها،.....،)

فإذا كان التقييم نشاط ضرورى لارتقاء العلوم والفنون وتطويرها فإنه ينطبق على العمارة لما لها من دور بناء فى واقعنا وحياتنا ، ولأنها تساهم بدور كبير وفعال فى تشكيل البيئة بصريا والتى جزء رئيسى فى تكوين حضارة الإنسان وبيئته .

وعلى ذلك يوجد عدد من الفرضيات الرئيسية للبحث :.

١. **يعتمد المجتمع إلى حد كبير بمختلف طبقاته فى التعامل مع العمارة وتقييمه لها على المظهر الخارجى حيث التمتع بالجمال فى العمارة يتم عن طريق الحواس البصرية مضافا إليها الحواس الأخرى .**
٢. **أن هناك خصوصية فى فهم وتفسير مثل هذه الموضوعات ترتبط بالزمان والمكان ، حيث تتأثر بكل من العوامل الإجتماعية والبيئية والفكرية المؤثرة جميعا فى التكوين النفسى والثقافى للفرد .**
٣. **أنه يمكن وضع نموذج لقياس وتقدير جودة التشكيل والتكوين المعمارى والعمرانى بصريا**
٤. **مرت العمارة فى مصر عامة والقاهرة خاصة بالعديد من الأحداث وأهمها الإتجاهات الفكرية والتكنولوجية نشأ خلالها حالة من عدم الرضا على التشكيل والتكوين البصرى المعمارى والعمرانى فما مدى صحته ؟**

ولإجراء هذه الدراسة كان لابد من تحديد لمفردات ومعايير التقييم البصرى للعمارة بالقاهرة مجال الدراسة والتى يمكن من خلالها قياس جودة التشكيل والتكوين البصرى للعمارة خلال العمارة المعاصرة حيث يمكن من خلاله تحديد لسلبيات التشكيل والعمل على تطويرها فى التشكيلات القائمة وتجنبها فى التشكيلات والتكوينات المعمارية القادمة وتحديد لإيجابياتها والإستفادة منها فى تشكيل المبانى القادمة .

التنظيم العام للدراسة :.

- **الجزء الأول : الدراسة النظرية .**

١- الباب الأول المشكلة البحثية وأهم المفاهيـــم.

وفيه تقوم الدراسة على محورين :

١-١- **الفصل الأول :** التعريف بالمشكلة البحثية مع تحديد لفرضية و منهج الدراسة وتحديد لهيكل البحث .

١-٢- **الفصل الثانى** : دراسة لأهم المفاهيم (التقييم – التقييم البصرى – العمارة – العمارة المعاصرة – الجمال – الجمال فى العمارة).

٢- الباب الثانى دراسة العوامل المؤثرة فى عملية التشكيل والإدراك البصرى للعمارة :

وفيه تقوم الدراسة على محورين:

٢-١- **الفصل الأول :** دراسة وتحليل للتطور التكنولوجى والحضارى وأهم الإتجاهات المعمارية والتى ساهمت فى تكوين وتشكيل العمارة فى الفترة المعاصرة وأثرهما على النتاج المعمارى والعمرانى.

٢-٢- **الفصل الثانى :** حيث يتم دراسة وشرح بإيجاز كلا من فسيولوجية الجهاز البصرى للإنسان ، وميكانيكية الإبصار ، مع التعرف على بعض الجوانب السيكولوجية لعملية الإدراك البصرى .

٣- الباب الثالث منظومة التشكيل والتكوين البصرى فى العمارة:

وفيه تقوم الدراسة على ثلاثة محاور:

٣-١- **الفصل الأول :** حيث يتم دراسة وتحليل لعناصر التشكيل بالواجهات.

٣-٢- **الفصل الثانى :** وفيه يتم دراسة وشرح لمبادئ ومفاهيم التشكيل والتكوين فى الواجهات المعمارية .

٣-٣- **الفصل الثالث:** وفيه يتناول البحث بالدراسة والتحليل مفردات التشكيل والتكوين البصرى بالواجهات كما بالشكل التالى:

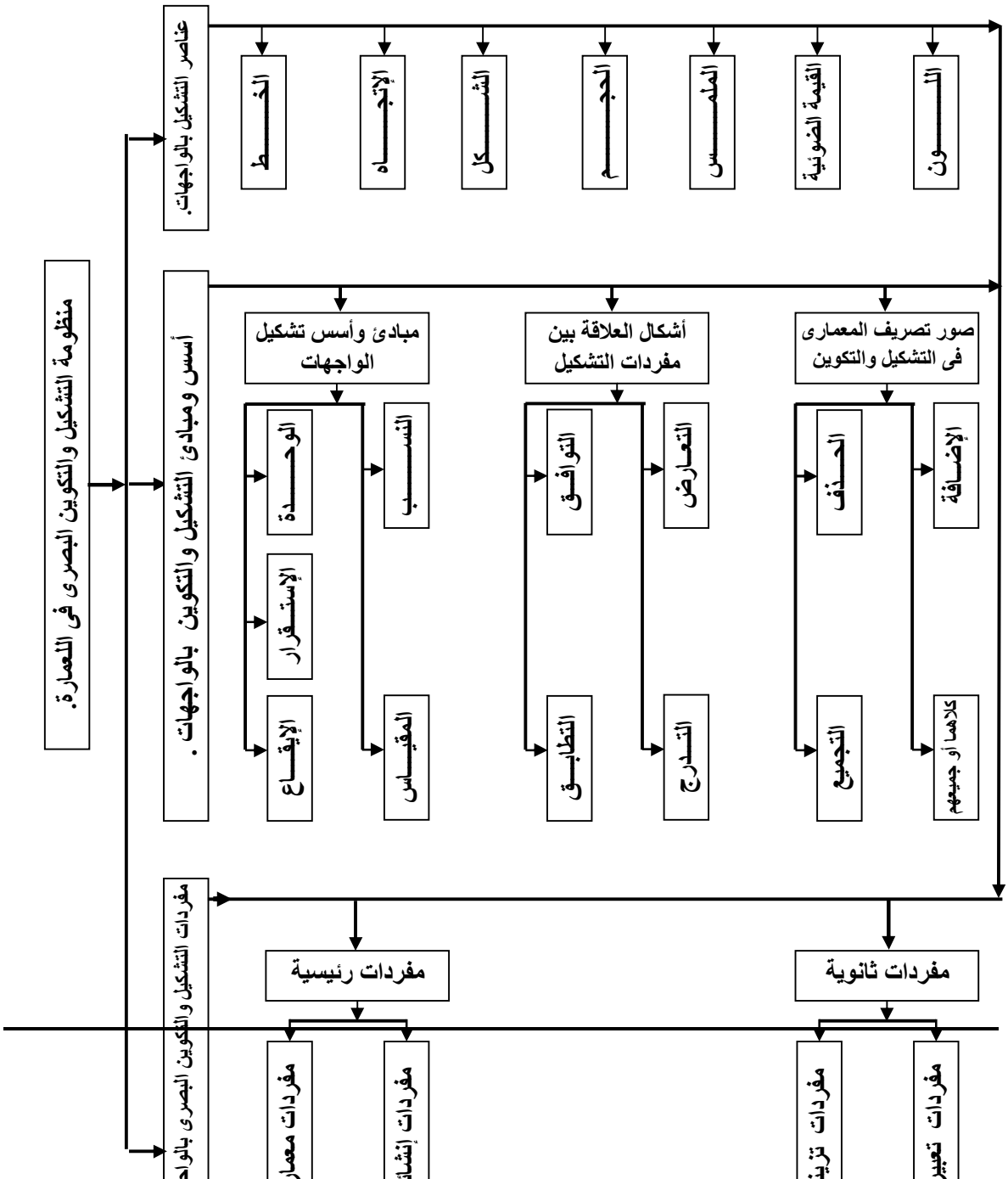

٤- الباب الرابـــع أسس ومعاييرالتقييم البصرى للعمارة:

٤-١- **الفصل الأول:** حيث يتم فيه دراسة وتحليل لمفردات و معايير التقييم البصرى مع تحديد لعناصر منظومة التقييم البصرى للعمارة وتحليل لفلسفة التقييم البصرى ، وتنظيم وتجميع هذه المنظومة على شكل نموذج تقييم يتم إستخدامه فى عملية التقييم البصرى للعمارة المعاصرة بالقاهرة .

٤-٢- **الفصل الثانى:** (**دراسة تطبيقية**) حيث يتم فييه إستخدام نموذج التقييم والتى تم تنظيمها خلال الفصل السابق فى إجراء التقييم البصرى لثلاث مناطق عمرانية يمثلا العمران خلال الفترة المعاصرة بمراحلها وفتراتها المختلفة ، وكذلك فى إجراء التقييم البصرى لثلاث مبانى يمثلا العمارة خلال الفترة المعاصرة بفتراتها المختلفة .

٥- الباب الخامس الخلاصة وأهم النتائج والتوصيـــات ويشمل :

٥-١- الخلاصة .

٥-٢- النتائـــج .

١. الإحتياجات الإنسانية الجمالية إحتياجات نسبية تختلف من شخص لآخر لإختلاف النشأة والبيئة وكذلك الظروف الإجتماعية والتكنولوجية المحيطة بكل شخص خلال نشأته .

٢. إن الإدراك البصرى للإنسان عملية ذهنيه تتعلق وتتأثر بالعديد من العوامل السلوكية والنفسية له .

٣. الجمال المعمارى والعمرانى هو الإستخدام الجيد لأسلوب الإنشاء والتوظيف والترتيب الأفضل لمفردات التشكيل والتكوين البصرى المعمارى والعمرانى محققا للأسس والمبادئ التشكيلية والتكوينية معبرا عن المحتوى الوظيفى والإجتماعى والثقافى محققة للمتطلبات الفرد النفسية والبيئية ممثلا لكنولوجيا العصرى المنتمى له .

٤. يمكن تقوييم السلوك الإنسانى والسيطرة عليه من خلال توفير إحتياجاته الجمالية فى التشكيل المعمارى والعمرانى والذان يشكلان معا البيئة التى يعيش فيها .

٥. إن تعامل الأفراد والمجتمع مع العمارة وتقيمهم لها يعتمد إلى حد كبير على المظهر الخارجى لها حيث التمتع بالجمال فى العمارة.

٦. العمارة والعمران بمفرداتهما التشكيلية والتكوينية والأسس والمبادئ المنظمة لتكوينهم بمثابة المرآة التى تعبر وتجسد الواقع الحضارى .

٧. ضرورة مواكبة المعمارى وإلمامه بكل ماهو جديد على المستوى الفكرى والتكنولوجى بما يكفل له دوام تطور فكره بما يتماشى مع روح العصر والذى ينعكس على تشكيلات المبانى وتكويناتها بمدينة القاهرة .

٨. تتكون مدينة القاهرة من العديد من الأحياء والمناطق السكنية ولكل منهما مفرداته المعمارية الخاصة به والتى تتناسب مع متطلبات الأفراد البيئية والإجتماعية .

٩. تحكم المعمارى فى قراراته التشكيلية عامة وبمدينة القاهرة خاصة العديد من المحددات الإقتصادية والإجتماعية والإنتفاعية والمكانية .

١٠. قد يكتسب المبنى والمكان بمفرداته التشكيلية قيمة أو ترتبط بمعنى تساهم فى إنطباعاته البصرية لهما كما هو الحال بمعظم مناطق مدينة القاهرة التاريخية.

١١. عملية التقييم البصرى للعمارة هى عملية قياس جودة وتحديد قيمة التشكيل المعمارى جماليا وستبقى دائما عملية نسبية حيث تختلف من فرد لآخر ومن وقت لآخر ومن مكان لمكان .

١٢. لكل بيئة وعصر فلسفته الجمالية والتى تؤثر فى صياغة معايير وأسس الجمال فى العمارة والعمران .

١٣. بتحديد مفردات ومعايير التقييم البصرى للعمارة مع الأخذ فى الإعتبار عاملى المكان والزمان يمكن إعطاؤها قدر من الموضوعية و تحجيم نسبيتها .

١٤. إن عملية التقييم البصرى للعمارة القاهرة من تحديد لمفردات ومعايير التقييم تساعد على تحديد معايير جمالية جديدة ومحددات تشكيلية تساعد على صياغة التشكيل والتكوين المعمارى والعمرانى فى صورة أفضل تحقق الجودة والجمال بصريا فيها ، مما يساعد على تقوييم السلوك النفسى والإرتقاء بالذوق العام للأفراد بالقاهرة.

١٥. قد أثبت البحث خلال مراحله المختلفة وخاصة الجزء التطبيقى بأن العمارة والعمران ليس ببعيد عن الأحداث العالمية من إتجاهات فكرية بوجود المراحل المختلفة للعمارة فى القاهرة وهى الحديثة والحداثة المتأخرة وما بعد الحداثة والتى شكلت النتاج المعمارى والتكوين العمرانى خلال القرن العمارة المعاصرة .

١٦. قد أثبت البحث خلال الجزء التطبيقى بأن الجمال المعمارى وجودة التشكيل العمرانى مدينة القاهرة تختلف من وقت لآخر طبقا لإختلاف المعايير والأفراد .

٥-٣- <u>التوصيات العامة للبحث :</u>

أ- العمل على العلوم الإنسانية فى التعليم المعمارى وخاصة المرتبط منها بسلوك الأفراد والمستخدمين .

ب- الإهتمام بنشر الثقافة المعمارية والعمل على رفع الذوق الجمالى والفنى المعمارى .

ت- أهمية دور الإعلام فى نشر الوعى المعمارة والإشادة بأهمية البيئة عمارة وعمرانا للحفاظ عليها وعدم المساس بما يؤثر على النواحى الجمالية بها .

ث- أهمية دراسة المفردات المعمارية والطابع العمرانى والبصرى للمكان لإستنباط المفردات التشكيلية وعناصر التصميم الملائمين لتصميم وتشكيل المبنى بصريا حتى يتوافق ويتوائم مع البيئة المحيطة به عمرانيا .

ج- ضرورة إشراك المستخدمين فى العملية التشكيلية والتكوينية حتى يتسنى تحقيق متطلباتهم الجمالية فى التشكيل البصرى المعمارى لضمان إستمراريته وعدم التعديل به .

ح- ضرورة مراجعة القوانين المنظمة للبناء وتنظيم المبانى بحيث يكفل سد الثغرات الموجودة به ، إلى جانب سن القوانين واللوائح التى تضمن الحفاظ على القيم الجمالية ومراعاة أسس ومبادئ التشكيل والتكوين البصرى المعمارى والعمرانى .

خ- عدم التصريح بإقامة لافتات وإعلانات على المبانى إلا بمراجعة ذلك مع مكاتب إستشارية لدراسة العناصر المناسبة لها وتحديد موقعها الأفضل حتى لا تحدث تشوه بصر للمبنى والبيئة .

د- الإشراف من قبل المكاتب الإستشارية والرقابة من قبل الجهات الإدارية على تغيير نشاط الأدوار السفلية بما لا يتناسب مع التشكيل العام للمبنى .

ذ- تكثيف الدراسات التى من شأنها تحديد المفردات المعمارية والملامح العمرانية لكل منطقة سكنية ، بحيث يتسنى صياغة الأطر التشكيلية المعمارية والتكوينية العمرانية لها فتتحقق أسس ومبادئ الجمال فيها من خلال العمل بهذه الأطر .

٦- الباب السادس المصادر و المراجع .

أنظر هيكل البحث الشكل التالى: